



The Political Term: Its Conceptual Structure and Functional Significance

Nada Saud Al-Dayel*

nsaldayel@ksu.edu.sa

Abstract

This study explores the political term by analyzing its conceptual structure, modes of formation, and functional role in shaping public awareness. Adopting a structural approach, the research examines terminology through language, viewing it as the primary system through which concepts are generated and knowledge is organized. Language is treated as a dynamic structure that produces and develops terms in response to cultural and social needs. Within this framework, terminology arises from the interaction between language and its cultural context and functions as a key instrument for regulating concepts and constructing scientific and intellectual disciplines. The study argues that political terminology holds particular significance because of its power to reframe events and their representations within collective consciousness, thereby influencing public perception and interpretation. Structurally, the research begins by distinguishing between the notions of concept and term, then clarifies the relationship between the term and the word, before examining the characteristics and formation mechanisms of political terminology. The study concludes by emphasizing the role of political terms in knowledge production and awareness formation within political discourse. It demonstrates that political terminology embodies both linguistic and political authority, enabling it to function as a powerful tool for shaping collective consciousness through semantic condensation and the creation of mental imagery.

Keywords: Terminology Studies, Political Term, Terminological Mechanisms, Importance of the Political Term, Collective Consciousness.

* Doctoral Candidate in Grammar and Linguistics, and Lecturer, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Dayel, N. S. (2026). The Political Term: Its Conceptual Structure and Functional Significance, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 8(1): 331 -354 <https://doi.org/10.53286/tacsge41>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



المصطلح السياسي: بنيته المفهومية وأهميته الوظيفية

ندى سعود الدايل*

nsaldayel@ksu.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة ماهية المصطلح السياسي، وآليات صياغته، وأهميته، ودوره في توجيه وعي المتلقي، مع اعتماد منهج بنيوي يتتبع تعريفه وطرائق بنائه ووظيفته من خلال اللغة؛ إذ تُعدّ اللغة الإطار الذي تتكوّن فيه المفاهيم وتُنظّم المعرفة، وهي بنية حيّة تولّد المصطلحات وتطوّرهما بما يلائم حاجات الإنسان. وينشأ المصطلح من تفاعل اللغة مع سياقها الثقافي، ويُعدّ أداةً أساسية لضبط المفاهيم وبناء العلوم. وفي المجال السياسي يكتسب المصطلح أهمية مضاعفة؛ لأنه يُعيد تشكيل الأحداث وصورتها في الوعي الجمعي، مما يجعل التحكم فيه شكلاً من أشكال التأثير في إدراك الجمهور. وعليه فإن البحث يقوم أولاً على التعريف بالمفهوم والمصطلح والفرق بينهما، ثم يبين العلاقة بين المصطلح والكلمة، ثم يستعرض بعد ذلك ماهية المصطلح السياسي وطرق صياغته، ويُختتم البحث ببيان أهميته من خلال ما يقوم به من بناء المعرفة وتشكيل الوعي في الخطاب السياسي. وخلص البحث إلى أن المصطلح السياسي يجمع بين سلطة اللغة وسلطة السياسة، فيغدو أداة فاعلة في تشكيل الوعي الجمعي عبر قدرته على الاختزال وبناء الصور الذهنية.

الكلمات المفتاحية: علم المصطلح، المصطلح السياسي، آليات المصطلح، أهمية المصطلح السياسي، الوعي الجمعي.

* طالبة دكتوراه في النحو واللغة، ومحاضرة في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الدايل، ن. س. (2026). المصطلح السياسي: بنيته المفهومية وأهميته الوظيفية، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 331-354: (1)8 <https://doi.org/10.53286/tacsge41>

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكليف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

تُمثّل اللغة الإطار الذي تتشكل فيه المفاهيم والتصورات، وتتمظهر من خلاله أفكار الإنسان وخبراته ومعارفه، وبها تنتظم علاقاته بالمجتمع من حوله، فهي نسق فكري وثقافي يعكس أنماط التفكير وطريقة إدراك الواقع والتعبير عنه. وهي بذلك تمثل بنية حية قادرة على الابتكار والتجديد، واستيعاب المستجدات، بما يلبي حاجات المتكلمين ويواكب التطور. وترتبط اللغة بالمصطلح ارتباطاً وثيقاً، فاللغة هي الإطار الذي تتولد فيه المفاهيم، وتُفهم من خلاله المصطلحات التي تمثل نتاج التفاعل بين البنية اللغوية والسياق الثقافي الذي تتحرك فيه الجماعة اللغوية. ومن هذا المنطلق تتجلى صلة اللغة بالمصطلح؛ إذ لا يظهر المصطلح إلا داخل اللغة ولا يُفهم إلا في ضوءها، وحين تستجيب اللغة لاحتياجات الإنسان المعرفية فإنها تنتج مصطلحات جديدة تنظم المعارف وتيسر تداولها، فاللغة بهذا تشكل المدخل الأول لفهم العلوم والمعارف. ويمتد هذا الارتباط إلى المجال السياسي، إذ تُظهر الدراسات أن الفعل السياسي يتركز بدرجة كبيرة على ما تنتجه اللغة من مصطلحات تُساعد في تشكيل الوعي الجمعي إذ إن التحكم في المصطلح هو في جوهره تحكّم في صورة الحدث أو الرسي، فتغدو _ بحسب جهة توظيفها وكيفية تأويلها اجتماعياً- أداةً للهيمنة أو وسيلةً للمقاومة. ومن ثمّ تكون السياسة فضاءً لغوياً بالمعنى الدقيق للكلمة؛ تُولّد فيه المفاهيم، وتُعاد صياغة المصطلحات، وتُشكّل وعي الناس بالسلطة والعلاقات الدولية وبالأحداث الكبرى. فالمصطلح السياسي يحتل موقعاً مميزاً داخل هذا النسق؛ إذ يتولد في بيئة مشحونة بالصراع والتنافس على السلطة والهيمنة، وتتقاطع فيه سلطة اللغة مع سلطة السياسة، فيغدو اللفظ الواحد أداة لتأطير الواقع وإعادة تعريف الأحداث والفاعلين.

وتتبع أهمية البحث من مجيئه في سياق العناية المتزايدة بعلم المصطلح الذي أصبح محوراً رئيساً في تطور العربية وتأهيلها لمواكبة العلوم والمعارف الحديثة، وعلاقته بحقول المعرفة الإنسانية ولا سيما حقل الخطاب السياسي، وبخاصة المصطلح السياسي بوصفه نقطة التقاء بين اللغة والفكر والسلطة، وفضاءً تعاد فيه صياغة الأحداث والوقائع في صورة رموز لغوية مكثفة.

وانطلاقاً مما سبق، تتمثل إشكالية البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: كيف يتشكل المصطلح السياسي في العربية المعاصرة من حيث مفهومه وآليات وضعه، وأهميته النابعة مما يؤديه من وظائف ينهض بها الخطاب السياسي؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، من أهمها:

ما الإطار المفهومي لكل من المفهوم والمصطلح والكلمة؟ وكيف تتحدد العلاقة بينها؟

ما هي آليات صياغة المصطلح السياسي؟ وما أهمية المصطلح السياسي؟

كيف تمارس المصطلحات سلطتها في توجيه إدراك المتلقي وتشكيل وعيه؟

وبناء على الأسئلة السابقة فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية: التأصيل لمفهوم المصطلح السياسي، وبيان علاقته بالمفهوم والكلمة، والوقوف على طرائق صياغة المصطلح السياسي، وبيان أهمية المصطلح السياسي، والكشف عن وظيفته في توجيه إدراك المتلقي وتشكيل وعيه.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد البحث المنهج البنوي، الذي يستند إلى وصف المصطلح السياسي وتتبع تعريفاته عند القدماء والمحدثين، واستقراء جهودهم في بناء المصطلح وضبطه. ومن ثم الوقوف على عينة منتقاة من المصطلحات



السياسية المتداولة في الخطاب السياسي وتحليلها للوقوف على الوظيفة التي أداها المصطلح، التي تعطي المصطلح السياسي مكانة مميزة.

وقد وقف البحث على دراسات سابقة منها:

- السيد، أحمد محمود. المصطلحات السياسية: دراسة دلالية مقارنة. المركز العربي للدراسات الإنسانية مجلة البيان السعودية (التقرير الأول، الرياض، 2003).

تُشيرت هذه الدراسة في التقرير الاستراتيجي الأول الصادر عن مجلة البيان: مستقبل العالم الإسلامي، تحديات في عالم متغير. وهو تقرير ارتيادي استراتيجي سنوي يصدر عن مجلة البيان، ويقع في الصفحات من 155 إلى 195. عُيّنت هذه الدراسة بدراسة المصطلحات السياسية دراسة دلالية مقارنة، بتعريفها والتطرق إلى أهميتها والقواعد العلمية لصياغتها. وقد عرّفت بالأساس الفكري للمصطلحات السياسية في المفهوم الغربي والإسلامي، ثم عقد الباحث موازنة بين الفكر السياسي الغربي والعربي بدراسة مجموعة من المصطلحات السياسية التي ظهرت في الغرب وفي العالم الإسلامي، بتعريفها وشرحها شرحًا مختصرًا، كما تطرقت إلى الصراع بين المصطلحات الذي بدأت بالحديث عن الغزو الاصطلاحي، ثم صدام المصطلحات كالشورى والديمقراطية، ومنها الديمقراطية الإسلامية، والدستورية الإسلامية، وأخيرًا حرب المصطلحات الذي تناول الصراع العربي الإسرائيلي.

- الفلاحي، حسين علي إبراهيم. المصطلحات والتعبيرات السياسية ومجالاتها في الجرائد العربية: دراسة تحليلية في مقالات في جرائد الجزيرة السعودية، والمصري اليوم المصرية، والمغرب التونسية للمدة من 1/12/2018م-31/12/2028م. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة الكويت مجلس النشر العلمي (رسالة: 598، حولية: 42، 2022م).

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس مفاده: ما المصطلحات والتعبيرات السياسية ومجالاتها التي اشتملت عليها مقالات الرأي في جرائد العينة؟ وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: التعرف على المصطلحات والتعبيرات السياسية ومجالاتها التي تضمنتها مقالات الرأي في جرائد العينة، وتحديد المصطلحات والتعبيرات السياسية التي اشتملت عليها مقالات الرأي في جرائد العينة والمجالات التي ترتبط بها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن المصطلحات السياسية في جرائد العينة قد توزعت على ثلاثة عشر مجالًا سياسيًا، وأن المصطلح الأكثر ظهورًا ضمن المجالات التي حُدِّدت هو مصطلح "الديمقراطية" أما التعبير السياسي الأكثر حضورًا فهو "احتجاجات أصحاب السترات الصفراء".

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين في طبيعة المقاربة والموضوع والمنهج؛ إذ ركزت دراسة أحمد محمود السيد (2003م) على التعريف بالمصطلحات السياسية وبيان جذورها الفكرية في المفهومين الإسلامي والغربي، مع تناول صدام المصطلحات في ضوء المقارنة الحضارية، في حين تعالج هذه الدراسة المصطلح السياسي بوصفه بنية لغوية معرفية تُدرس من خلال آليات وضعه ووظائفه الدلالية والتداولية في الخطاب العربي المعاصر. أما دراسة الفلاحي (2022م) فقد انصبحت على رصد المصطلحات والتعبيرات السياسية في مقالات الرأي وتحليل مجالاتها وتوزيعها الإحصائي، بينما تتجه هذه الدراسة إلى تحليل المصطلح نفسه من حيث أدواره الخطابية.

وتقوم هذه الدراسة على مقدمة يلها مبحثان وخاتمة:

المبحث الأول: الإطار النظري للمفهوم والمصطلح، والكلمة، وأساليب وضع المصطلح.

المبحث الثاني: أهمية المصطلح ودوره في الخطاب السياسي.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج التي انتهت إليها الدراسة.

المبحث الأول: المفاهيم، وأساليب وضع المصطلح

تعد اللغة أحد أهم وسائل التعبير والتفاهم والتواصل بين البشر، فهي الوعاء الذي تصاغ فيه الأفكار، والأداة التي يُعزِّزُ بها الإنسان عن ثقافته وحضارته وعلومه وينقلها إلى الأجيال. ومع تطور الحياة في المجالات المختلفة استجدت كثير من المفاهيم والابتكارات، فظهرت الحاجة إلى إيجاد ألفاظ جديدة تُعَبِّرُ عنها بدقة، فكانت اللغة بقدرتها على التوليد والتجدد قادرة على مواكبة التطورات والتعبير عن حاجات الإنسان المتجددة.

فاللغة هي الأداة التي تتمثل فيها هذه المفاهيم المستحدثة ويُعَبِّرُ عنها برموز أو أسماء تُعَرِّفُهَا وتُعَبِّرُ عنها بدقة ووضوح. وللغة الحية هي القدرة على مواكبة التطور بتحديث نفسها كلِّمًا دعت الحاجة ذلك بـ«رفدها المستمر بالمفردات الجديدة التي يُفضي إليها التقدم الحضاري بكل صوره. تلك المفردات الجديدة هي المصطلحات، وطالما كان الاصطلاح الوسيلة الأفعال في تنمية اللغات وتطويرها» (خسارة، 2008، ص 7). فالاصطلاح يُمَثِّلُ أحد أهم مظاهر حيوية اللغة وتجديدها.

إن المصطلحات هي أساس العلوم ومعارفها فهي الركيزة الأساسية التي ينهض بها كل علم ويُعَبِّرُ بها عن ذاته، فلا يُتَصَوَّرُ وجود علم دون مصطلحات تحدده وتوضح موضوعه، «فالعلاقة بينهما ضرب من التعاضل بها ينصهر في الثاني بعض ما يتحلل من الأول، ويدخل الأول بعض ما يتراكم من الثاني حتى لتكاد المعرفة الاصطلاحية تغدو هي المعرفة العلمية إلى المرتبة التي يتعذر معها تصور هويتين متميزتين: تتدافعان أو تتجادبان وإنما هو توحد على نمط اتحاد الدال والمدلول في عملية الأداء اللغوي بإطلاق» (المسدي، د.ت.أ، ص 12).

فالمصطلحات هي أداة تحديد مفاهيم العلم وضبط مجاله، إذ لا سبيل إلى المعرفة دون منظومة اصطلاحية واضحة تنظم التفكير وتوجه الفهم، ف«السجل الاصطلاحي في كل فرع من العلوم هو الكشف المفهومي الذي يقيم للمعرفة النوعية سياقها المنطقي بحيث يغدو الجهاز المصطلحي لكل ضرب من العلوم صورة مطابقة لبنية قياساته متى اضطرب نسقها اختل نظامها وفسد باختلالها تركيبه فتهافت بفعل ذلك أنسجته» (المسدي، د.ت، ص 11)، كما أن دراسة المصطلح تعدُّ «الخطوة الأولى للفهم السليم الذي عليه يبني التقويم السليم والتاريخ السليم» (البوشيخي، 1995، ص 13).

وهذا فإن المصطلحات هي أوعية المفاهيم التي تحمل معانها العلمية والفكرية وتنقلها بدقة ووضوح بين المتخصصين والدارسين في علم من العلوم، فمن خلال المصطلح تبنى العلوم وتنقل المعرفة ويتيسر التواصل العلمي والفكري، فالمصطلح حلقة الوصل بين اللغة والفكر والإطار الذي تنتظم فيه المفاهيم وتتحدد به العلوم والمعارف.

المفهوم والمصطلح:

المفهوم في اللغة يستمد مادته من الجذر (فهم) للدلالة على المعرفة والعقل والعلم. يقول ابن منظور (ت 711هـ) «الْفَهْمُ: مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ. فَهْمُهُ فَهْمًا وَفَهْمًا وَفَهْمًا: عَلِمَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبَبِئِهِ. وَفَهِمْتُ الشَّيْءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ» (ابن منظور، 1990).

وفي الاصطلاح عرَّفَه الكفوي (ت 1094هـ) في الكليات بأنه: «الصُّورَةُ الذهنية سَوَاءً وَضَع، بِإِزَائِهَا الْأَلْفَاظُ أَوْ لَا» (الكفوي، 1419، ص 860)، وعند التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون يقول: «هو عند المنطقيين ما حصل في العقل» (التهانوي، 1996، 2/ 1617)، فالمفهوم بمعناه المنطقي هو «مجموع الصفات والخصائص التي تحدِّد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديداً يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى» (البيومي، وآخرون، 1998: 31/1). ويمكن النظر إلى (المفاهيم) بنظرة أوسع فتعرَّف على أنها «المعاني العقلية الكلية، أو الأفكار العامة المجردة، وأبرز الأمثلة لها هي الحرية والعدالة والمساواة

والحق والخير والجمال» (البيومي، وآخرون، 1998: 31/1). ويمكن تعريف المفهوم مما سبق على أنه الصورة الذهنية الموجودة في العقل لما يدركه الإنسان بالفهم سواء كان هذا المدرك مجرداً أو محسوساً، ويُعبَّرُ عن هذه المفاهيم بمصطلحات تقوم عليها العلوم والمعارف. ومن ثم «فالمصطلحات رموز للمفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أن المفاهيم قد وُجدت وتشكلت قبل المصطلحات» (ساجر، 1999، ص 188).

وأما المصطلح فيستمد دلالاته اللغوية في المعاجم العربية القديمة من المادة اللغوية (صلح)، التي تدور في مجملها حول الاتِّفاق والصلح والسِّلم، يقول ابن منظور: «الصَّلَاحُ: ضدُّ الفساد؛ صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا... والإصلاح: نقيض الإفساد... وأصلُّح الشيء بعد فساده: أقامه. وأصلُّح الدابة: أحسن إليها فصَلَحَتْ...» (ابن منظور، 1990)، وأضاف إليها الرِّيبيدي (ت 1205 هـ) في تاج العروس قوله: «يُقَالُ: وَقَعَ بَيْنَهُمَا صَلُحٌ. (الصُّلْحُ، بِالضَّمِّ): تصالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ (السَّلْمُ) يَكْسُرُ الرَّيْبِيَّ الْمُهْمَلَةَ وَفَتْحَهَا، يُذَكَّرُ (وَيُؤنَّثُ). والصُّلْحُ أَيْضًا: (اسمُ جَمَاعَةٍ) مُتصَالِحِينَ. يُقَالُ: هم لنا صَلُحٌ، أي مُصَالِحُونَ» (الرِّيبيدي، 2001).

وفي الاصطلاح فإن لفظ المصطلح قديم الاستعمال قدم الدراسات والبحوث العلمية، فقد شغل اهتمام اللغويين العرب منذ القدم خاصة بعد تشعُّب العلوم وظهور التخصصات المختلفة، وذلك حينما أدركوا أهمية المصطلح ودوره في تحصيل العلوم. وقد تجلت ملامح الوعي بمفهوم المصطلح في التراث العربي عند الجاحظ (255هـ) في كتابه البيان والتبيين أثناء عرضه لصحيفة بشر بن المعتمر (210هـ) التي وجهها لتعليم الناشئة أساليب الكتابة، وإرشادهم إلى أقصر الطرق لإجادتها، عند إبرازه لمكانة كبار المتكلمين بأنهم «تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف، وقدوة لكل تابع...» (الجاحظ، 1423: 131/1-132).

فقد أدرك العرب أن العلوم لا تستقيم دون أسماء تضبط مفاهيمها وتحدد معانيها، ولا تتحقق المعرفة وتعليم الناشئة إلا بها؛ ولهذا وضع الخليل بن أحمد ألقاباً للأوزان والأعاريض التي لم تكن العرب تعرفها بتلك الأسماء، ووضع النحويون مصطلحات مثل: الحال والظروف، وغيرها لتيسير تعليم علمي العروض والنحو وضبط قواعدهما (الجاحظ، 1423: 131/1-132). وهكذا أصبحت المصطلحات عند العرب أدوات لضبط العلوم وتمكين التعلُّم، إذ تعمل على تأسيس لغة مُتَّخِصَّة تتسم بالدِّقَّة والوضوح والانسجام والبساطة، تحقق التواصل العلمي بين العلماء والمتعلمين، وتيسر التفاهم بينهم.

وقد أشار الجرجاني (ت 806 هـ) إلى مفهوم الاصطلاح في معجم التعريفات بقوله: «الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين» (الجرجاني، د.ت، ص 27).

وعرفه الكفوي (ت 1094) في الكليات بقوله: «الإصطلاحُ: هُوَ اتِّفَاقُ القَوْمِ على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد واصطلاح التخاطب هُوَ عرف اللُّغَةِ» (الكفوي، 1419، ص 129-130). كما عرفه التهانوي (ت 1158 هـ) في كشف اصطلاحات الفنون والعلوم بأنه: «العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر أو

مشابهتهما في وصف أو غيرها» (التهانوي، 1996: 212/1)، وأشار إليه الزبيدي (ت 1205 هـ) بقوله «والاصطلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص» (الزبيدي، 2001).

تشير التعريفات السابقة للمصطلح إلى أنه ثمرة اتفاق ومواضعة يشترك فيها جماعة خاصة من المتكلمين، فهو ليس مجرد استعمال لغوي عام، بل هو استعمال يهدف إلى تخصيص المعنى وضبطه، بحيث يصير اللفظ علامة على مفهوم علمي محدد في علم من العلوم. وتحقق المواضعة بوجود لغة مرنة تستجيب لحاجات المتكلمين التعبيرية، ويتطلب بناء هذه اللغة جهداً علمياً واجتهاداً لغوياً في صياغتها وتطويرها، بما يضمن الدقة في التعبير عن المفاهيم والمقاصد.

وقد حظي المصطلح باهتمام واسع لدى الدارسين المحدثين فأولوه عناية خاصة في سبيل تحديد مفهومه وضبط دلالاته ووضع الأسس العلمية لدراسته، وبيان خصائصه ووظائفه في ضوء حاجات اللغة العربية ومجالاتها المعرفية، منهم مصطفى الشهابي الذي تناول موضوع المصطلح العلمي مبيئاً أهميته في نقل المعارف وضبط المفاهيم وتيسير التواصل العلمي بين المختصين، يقول: «هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية. فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسرون. وفي اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب السّيّارة التي تسير حول الشّمس، وفي الاصطلاح الحديث هي الأوتوموبيل» (الشهابي، 1955، ص 3، 4). فهو هنا يذهب إلى ما ذهب إليه القدماء بعبء سمة التواضع والاتفاق سمة رئيسة في المصطلح.

ويضيف أحمد مطلوب في تعريفه للمصطلح حديثاً وهو الذبوع والانتشار حين وصفه بأنه: «عُرف يتفق عليه جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه» (مطلوب، 1427، ص 7). إلا أن عبد الصبور شاهين لا يرى في الاتفاق والمواضعة شرطاً في المصطلح؛ ذلك أن الاتفاق أو المواضعة متحقق في جميع الاستعمالات اللغوية، ومن هنا فالمصطلح عنده هو «اللفظ أو الرّمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة» (شاهين، 1983، ص 118).

كما عُرف المصطلح بأنه «اللفظ أو العبارة أو الرّمز الذي يعين مفهومًا مجردًا أو محسوسًا، داخل مجال من مجالات المعرفة» (شبكة تعريب العلوم، 2007، ص 62) أما يوسف وغيلسي فقد ركّز في تعريفه للمصطلح على مكوناته ونوعية الدلالة فهو عنده عبارة عن علامة تتكون من دال يمثل شكل العلامة، ومدلول يمثل ما تتضمنه تلك العلامة من معاني مخصصة لا يمكن الفصل بينها، حين قال: «وعموماً فإن (المصطلح) علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالّها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما: الشكل (Forme) أو التسمية (Démomination). والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) ... يوجّدُهُما (التّحديد) أو (التعريف) (Définition): أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني» (وغيلسي، 2008، ص 27، 28).

مما سبق يمكن القول بأن المصطلح: لغة خاصة، تمثلها رموز لغوية تُعَيّن مفهومًا مجردًا أو محسوسًا بدقة ووضوح لدى جماعة لغوية في علم من العلوم أو فن من الفنون، ويقوم بين الرمز ومفهومه تعالق شديد يستدعي كل منهما الآخر بصورة بديهية. وللوقوف على مفهوم مصطلح ما لا بد من فهم المرجعية الثقافية للمتكلم والمخاطب والمجال الذي استعملت فيه. ولإدراك مفهوم المصطلح لا بد من استيعاب المجال الذي وُظّف فيه.

ويظهر من تعريف كل من المفهوم والمصطلح أن «المفهوم تصوّر أو فكر، أما المصطلح فهو لفظ الفكر ومادته، والعلاقة بين المفهوم والمصطلح علاقة تبادلية، فاللفظ يستدعي المدلول (المفهوم) والمدلول يستدعي اللفظ (المصطلح)» (القنيعر، 2019، ص 183). فالمفهوم متصور ذهني سابق في الوجود للمصطلح، فهو يتولد «في ذهن صاحبه قبل أن يتجلى

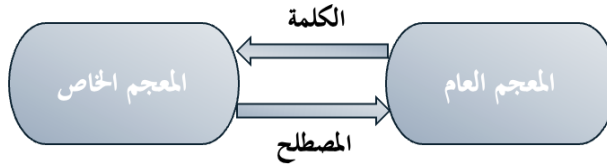
له اللفظ المناسب فيعمد إلى صياغته بالتوليد أو الاشتقاق» (المسدي، 1981، ص 19)، ولا يمكن تداول المفاهيم إلا بمصطلحات تجسدها، ولا تكون المصطلحات ذات قيمة دون دلالة أو مفهوم واضح يحددها، وبهذا التفاعل المستمر بينهما يتكامل البناء المعرفي، حيث يستدعي كل منهما الآخر ويستند إليه.

الكلمة والمصطلح:

لا تعد كل كلمة مستعملة مصطلحاً؛ فالكلمة «متصلة باللغة العامة التي هي المصدر الذي يمد ذوي الاختصاص بمفردات تُعزّل عن معناها العام وتخصص للاستخدام الاصطلاحي، بحيث تُنقل من دلالاتها العامة إلى دلالات خاصة، ومن ثم تصبح الدلالات الجديدة السبيل إلى فهم أي خطاب معرفي» (القنيعير، 1417، ص 54)، أما المصطلح فيشحن بدلالة خاصة تفرضها طبيعة المجال الذي يُستعمل فيه؛ فكلمة (العين) مثلاً تستعمل في اللغة العامة للإشارة إلى العضو البصري المعروف، بينما تستعمل في المجال العسكري لتدلّ على الجاسوس. وهكذا تتبدّل دلالة الكلمة بتبدّل المجال، فإن استعملت في اللغة اليومية بمعناها المعروف فهي كلمة، وتتحول هذه الكلمة إلى مصطلح بمجرد دخولها في حقل معرفي يخصّص معناها ويضبطه.

ويظهر للمصطلح خصائص تميزه عن المفردة اللغوية يمكن إجمالها فيما يأتي:

1. يعد المصطلح نتاج اتفاق وتوافق جماعي في مجال محدد، فالعلاقة بين المصطلح ومفهومه علاقة مريرة وليست اعتباطية كما هي بين الدال والمدلول في مفردات اللغة العامة (القنيعير، 1417، ص 55؛ البجلة، 2018).
2. المصطلح تسمية لمفهوم في لغة خاصة بمجال محدد، فلا يتغير هذا المفهوم إلا إذا تغير مجال استعماله، في حين أن الكلمة هي علاقة بين لفظ ومعنى أو دال ومدلول في لغة عامة، يتغير معناها بحسب سياق استعمالها لغويّاً كان أو ثقافياً أو اجتماعياً (شبكة تعريب العلوم، 2007، ص 70-73؛ المخلافي، 2020). من ثم فإن الكلمة يتداولها عامة الناس بينما المصطلح يتداوله المختصون في مجال من المجالات.
3. ينتهي المصطلح إلى معجم لغوي خاص بالمجال الذي ينتهي إليه؛ فالمصطلح الطبي ينتهي إلى المعجم الطبي، والمصطلح النقدي ينتهي إلى المعجم النقدي، والمصطلح السياسي ينتهي إلى المعجم السياسي، وهكذا. بينما الكلمة تنتهي إلى معجم اللغة العام الذي يبين تعدد معانيها بحسب تعدد السياقات التي وردت فيها (شبكة تعريب العلوم، 2007، ص 75). ويمكن أن تتحول الكلمة إلى مصطلح بانتقالها من المعجم الخاص إلى المعجم العام، وكذلك المصطلح يمكن أن ينتقل من المعجم الخاص إلى المعجم العام نتيجة تداوله على ألسنة المتكلمين من غير المتخصصين، فتصبح شبيهة بالألفاظ العامة المتداولة بين الناس مع احتفاظها بمكانها في المعجم المختص (شبكة تعريب العلوم، 2007، ص 76-78).

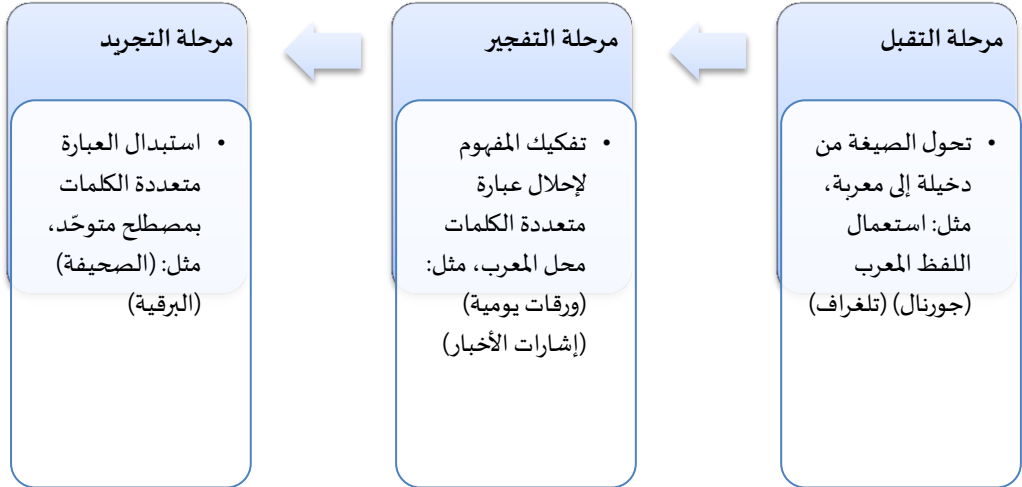


شكل رقم (1)

فالاصطلاح أو التسمية «أمر في غاية الدقة وهو ليس اعتباطياً، ولكنه عملية فكرية دقيقة يحشد لها رجال الفكر واللغة إمكاناتهم كلها ضمن أطر علمية ومنهجية تجعل المصطلح المتعارف عليه من اللغة العربية يخضع لنظامها وقياسها»

(عَلَم، 2017، ص 20-21). ففي عملية جماعية توافقية، كما يمكن أن تكون العلاقة بين المصطلح والمفهوم علاقة اصطناعيَّة (خطأبي، 2016، ص 67)؛ لأن المصطلح يصاغ ويشحن بالمفهوم «الذي هو أساس لمتصور علمي مسبق يبتكره الباحث في سياق نظرية أو نشأة علم خاص» (الميساوي، 2013، ص 74). فتكون عملية وضع المصطلح في بدايتها فردية يقوم فرد (عالم) أو جهة متخصصة بتسمية مفهوم ما، ثم ما يلبث أن يلقي المصطلح قبولاً من الجماعة اللغوية فتستعمله للإشارة إلى المفهوم الذي وضع له، ويحصل له بذلك الذبوع والانتشار. وهذه التسمية تقوم على وعيٍ دقيقٍ بالمفهوم يتمثل في اعتماد صفة من صفات المفهوم أو ما يرتبط به، كربط التسمية بشكل المفهوم أو حجمه أو لونه أو حركته أو مكانه أو تموضعه أو عدده أو مُستحيثه، مكتشفًا كان أم مبتكرًا (الخطاب، 1999، ص 215-217). إلا أننا نجد في كثير من العلوم مصطلحات مترادفة تدل على مفهوم واحد نتيجة اختلاف المبادرات الفردية في نقل المصطلحات بالترجمة.

ويرى بعض الباحثين في علم المصطلح أن مفهوم المصطلح عندما يدخل لغة ما يمر بثلاث مراحل هي: التقبل ثم التفجير والتجريد. وتكون مرحلة التقبل عندما يدخل مصطلح أجنبي في اللغة ثم يخضع لقوالبها الصرفية فيصبح مُعرَّبًا. ثم ينتقل المصطلح إلى المرحلة التالية وهي مرحلة التفجير بمعنى تقبله من المتكلمين فيفككونه إلى أجزائه المكونة له فيكون عبارة متعددة، ثم بعد ذلك يصل إلى مرحلة التجريد وهي المرحلة التي يُختَصَرُ فيها المصطلح ويصاغ بأسلوب من أساليب العربية التي تضع فيها مصطلحاتها كالاقتقاق والمجاز والتركيب (المسدي، د.ت، ص 49-51). ويمكن توضيح مراحل التجريد الاصطلاحي في الرسم الآتي:



شكل رقم (٢)

السياسة:

إن استعمال لفظ السياسة في مناحي الحياة المختلفة عند العرب قديم جدًا، إذ نجده مستعملًا في كلام رسول الله ﷺ، وفي النصوص الشعرية والنثرية القديمة للدلالة على التدبير والرعاية وإصلاح شؤون الناس، ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ» (مسلم، 1955، ح (1842)، ص 828). ومع تطور البنية الحضارية الإسلامية ربط العرب مفهوم السياسة بالسلطة ونظام الحكم، ويتضح هذا الارتباط في حديث ابن خلدون عن نشأة الملك وتمكين الدولة في

مقدمته، فالسلطة عند العرب لا تكون إلا بالعصبية، والملك لا يكون إلا بالمغالبة والممانعة. ومن ثم يصبح التدبير السياسي ممارسة للسلطة وفق ما يراه الحاكم (ابن خلدون، 1981: 1/193-195). وهذا ما يفسر ربطهم السياسة بالسلطة. ويظهر هذا المعنى جلياً عند الفقهاء عند تعريفهم للإمامة (الخلافة) على أنها «مَوْضُوعَةٌ لِخِلَافَةِ النَّبِيِّ فِي حِرَاسَةِ الدِّينِ وَسِيَاسَةِ الدُّنْيَا» (المواردي، 1989، ص 3)، فالحكم هو مناط السياسة عند الفقهاء الذين ركزوا على الإمامة. وهو ما يبيّن بوضوح أن السياسة ليست نشاطاً عامّاً منفصلاً عن السلطة، بل هي وظيفة ذات سلطة عالية يُمارسها الإمام في تدبير شؤون الأمة وضبط مصالحها.

وتحتل السياسة في العالم اليوم مكانة متميزة، فهي المتحكم بمناحي الحياة المختلفة، حيث تحدد شكل العلاقات السياسية بإحلال السلم أو إثارة الحرب، فهي المهيمن على حياة البشر ومستقبلهم؛ لما تملكه من قدرة على تشكيل الواقع، ووضع الأنظمة، وتحديد مستقبل الشعوب في العالم.

وتعد اللغة من أهم أدوات السياسي، بها تُصاغ الرؤى وتُبنى المواقف فالسياسة لغة واللغة سياسة، وتشكّل هذه العلاقة بوصفها علاقة تأثير متبادل، فالسياسة لا تمارس وجودها إلا من خلال خطاب لغوي يصوغ الأفكار، ويبرز القرارات، ويوجّه الرأي العام، بينما تمنح اللغة السياسة قدرتها على الإقناع وبناء الشرعية، «فليس من قول في السياسة إلا خلفه فعل سياسي... ولا من فعل سياسي إلا وهو يُنتج بالضرورة خطاباً. فاللغة أبد الدهر محكومة به» (المسدي، 2008، ص 170)، وملازمة له. والسياسي لا يحكم بقوة السلاح فقط، بل بالكلمات القادرة على التأثير في الآخر بالإقناع أو التحشيد وتشكيل الوعي، وكل هذا لا يتحقق إلا بلغة قادرة على وصف الواقع وتحويله إلى معاني تحقق أهداف المتكلم.

وتشير الدراسات إلى أنّ الفعل السياسي يعتمد على ما تُنتجه اللغة من مصطلحات تشكل الوعي الجمعي لدى الآخر، وذلك بتوظيفها توظيفاً يُمكنُ صاحبها من رسم صورة الحدث لإعادة تعريف الواقع في الخطاب الرسمي من خلال تأويلها اجتماعياً. وهذا تتحول المصطلحات لتكون أدوات لفرض الهيمنة السياسية بفعل القوة، أو للمقاومة والتصدي للقوى المتسلطة، فتكون بذلك فضاءً لغوياً تتولد فيه المفاهيم وتُصاغ المصطلحات التي تشكل وعي الآخر بما يتوافق مع توجهات المتكلم وأهدافه، فالسياسة أحد أهم المجالات التي شهدت تطورا في مصطلحاتها مواكبة المستجدات السياسية التي شهدتها المنطقة والعالم أجمع.

والسياسة في اللغة التدبير، والقيام على الشيء بما يصلحه، وقيادة شؤون الناس أو الدواب بما يحقق المصلحة، وهي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ خَالِصَةٌ (البغداد، 1997: 64/7). جاء في لسان العرب: «السُّوسُ: الرِّيَاسَةُ، يُقَالُ سَاسُوهُمُ سَوْسًا، وَإِذَا رَأَسُوهُ قِيلَ: سَوَّسُوهُ وَأَسَاسُوهُ. وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً: قَامَ بِهِ، وَرَجُلٌ سَاسَ مِنْ قَوْمٍ سَاسَةً وَسَوْسًا» (ابن منظور، 1990).

أما السياسة في الاصطلاح فهي من المصطلحات التي أثارت نقاشاً واسعاً بين الدارسين، إذ تُعد من المفاهيم القليلة التي لم يستقرّ الباحثون على تحديد دلالتها بدقة، فتعددت تعريفاتها حتى زادت عن مني تعريف، ومن أشهرها وأكثرها تداولاً، أن السياسة فن الحكم أو فن إدارة الدولة (عكاشة، 2011، ص 225)، وقد أشار عبد الوهاب الكيالي في موسوعته إلى تعريفات عدة للسياسة ومن أكثرها شمولاً ودقة في رأيه القول بأنها: «النشاط الاجتماعي، الفريد من نوعه، الذي يُنظّم الحياة العامة، ويضمن الأمن، وقيم التوازن والوفاق -من القوة الشرعية والسيادة- بين الأفراد والجماعات المتنافسة والمتصارعة في وحدة الحكم المستقلة على أساس علاقة القوة» (الكيالي وآخرون، د.ت: 3/362).

وقد أشار وضّاح زيتون في معجمه عند تعريفه للسياسة إلى أن لها مفهومين: «الأول: مفهوم تقليدي ضيق، يركز على أن السياسة هي ظاهرة دراسة الأنماط السياسية للمؤسسات العامة. الثاني: مفهوم شامل ومعاصر، ينظر للسياسة على أنها

علم دراسة الوظائف والأنشطة المختلفة، وتركز على المنافسة والصراع، من أجل السيطرة والنفوذ... وعُرفت السياسة أيضًا على أنها: الأهداف ووسائل العمل التي تتبعها الحكومات والتنظيمات والأفراد» (زيتون، 2001، ص 215). وقد عرفها أحمد محمود السيد بأنها: «عملية يتم في إطارها توصيل آراء مجموعة من الأفراد والجماعات الذين تتباين في العادة آراؤهم واتجاهاتهم ومصالحهم إلى قرارات جماعية تتسم عموماً بسمّة الإلزام على الجماعة السياسية ككل؛ باعتبارها سياسة عامة» (السيد، 2003، ص 171). فهو يركّز على البعد الإجرائي للسياسة بوصفها عملية لصنع القرارات الجماعية الملزمة التي تعبر عن اتجاهاتها ومصالحها.

يتّضح مما سبق أن السياسة تتطلب أموراً عدّة، منها:

- وجود الصراع أو الاختلاف تجاه القضايا السياسية المختلفة.
- تتطلب قوة وشجاعة في التعبير عن الرأي، وحجة قوية تمكنه من التأثير في الآخر.
- تتطلب فهماً دقيقاً للأحوال السياسية والصراعات القائمة الذي يمكنه من توظيف المصطلحات السياسية في سياقاتها المناسبة.
- التخطيط الجيد للوصول إلى قرارات صحيحة.
- أن السياسة تتعلق بالكيفية التي يتم في إطارها التوصل إلى قرارات ذات طابع اجتماعي، ويتوفر فيها: الإقناع، والمساومات، والوصول إلى القرارات (السيد، 2003، ص 171).

وبناء على ما سبق يمكن وصف السياسة بأنها نشاط اجتماعي يمارسه أصحاب السلطة فيما بينهم، أو مع أفراد المجتمع؛ من أجل تحقيق أهداف خاصة تتمثل في انتظام الحياة العامة واستقرار الأمن وتحقيق التوازن والوفاق بين المتخاطبين، وهذا النشاط يتطلب قوة وشجاعة في التعبير عن الرأي، وحجة قوية يستند عليها صاحب السلطة لتحقيق أهدافه، مع ضرورة فهم السياق المحيط بالأحداث فهماً دقيقاً يعين السياسي في التخطيط الجيد للوصول إلى قرارات حاسمة وصحيحة.

ويظهر من التعريفات السابقة للسياسة أنها تتفق على أنها ترتكز على السلطة والقوة الشرعية التي تضمن للدولة أمنها واستقرارها، فهي نشاط اجتماعي منظم يعمل على إدارة شؤون الجماعة وضبط علاقات القوة داخلها. وتختلف هذه التعريفات في زاوية النظر، فبعضها يحصرها على مؤسسات الدولة وإدارة شؤونها بتنظيم العلاقات بين الحاكم والمحكوم وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، بينما توسعها تعريفاً أخرى لتشمل المنافسة على النفوذ والسلطة بين الأفراد أو الجماعات وسبل التوفيق بين المصالح المتعارضة بأقل قدر من الخسائر.

وبعد أن وقفنا على تعريف المصطلح والسياسة يمكن تحديد المقصود بالمصطلح السياسي بأنه: اللغة السياسية التي تُعزّز برموز لغوية ذات دلالة سياسية خاصة عن موقف مستعملها تجاه القضايا السياسية -الداخلية أو الخارجية- المختلفة، أو التعبير عن قرارات إلزامية بغيرها سياسة عامّة، بهدف تعزيز الوحدة السياسية من خلال الحفاظ على الأمن وإقامة التوازن والوفاق في المجتمع على أساس القوة. وتُفهم الدلالة المقصودة من تلك المصطلحات من السياق الذي قيلت فيه، وموقف المرسل تجاه القضايا التي يتناولها.

أساليب وضع المصطلح :

إن وضع المصطلحات وتوليدها واستعمالها هو عمل فطري مشترك بين فئات المجتمع بغض النظر عن مستواها العلمي والثقافي والحضاري، فكل فئة تصوغ المصطلحات وتولدها متى كانت الحاجة إليها دون وعي منها، من هنا كانت المصطلحات دليلاً واضحاً على فئة مستعملها ومكانتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية (البوشيخي، 2001، ص 105).

إن عملية الاصطلاح ليست بسيطة فالوحدة اللغوية هي كيان ثنائي يتألف من الربط بين عنصرين أساسيين، هما: الدال والمدلول، اللذين يتحدان في دماغ الإنسان بأصرة التداخي (التصور) الذي يجعل اللفظ أكثر تجريدًا (دي سوسير، 1987، ص 85، 86)، كما أن مسألة وضع المصطلح ليست «مسألة البحث عن كلمة أو كلمات. إنها مسألة مرجعية ونموذج وسلطة، وقبل ذلك وبعده، هي مسألة إنتاج المعرفة» (الجابري، 1993، ص 21)، فهي ليست عشوائية تتم كيفما اتفق، بل هي عملية مُقَنَّنة ومُتَقَنَّنة أيما إتقان، وينبغي أن تتم «بدرجة عالية من الحذر، إن المصطلحية بناء متماسك يفقد هيكلته حين نضيف إليه أو نحذف منه أو نغير فيه» (عبدالعزیز، 2000، ص 22).

وقبل الحديث عن أساليب وضع المصطلح، يحسن التوقف عند المراحل التي لا يُستغنى عن أيٍّ منها في بناء المصطلح بناءً علمياً منضبطاً، وهي أربع مراحل (مرتاض، 1999، ص 22-26):

المرحلة الأولى: البحث في الخلفية المعرفية للمصطلح؛ تبدأ هذه المرحلة باستقصاء أصل المصطلح، وتتبع معانيه في لغته الأصلية واستعمالاته عبر التاريخ وفي الحقول المختلفة.

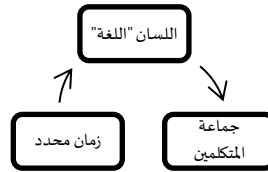
المرحلة الثانية: النظر في أصوله الاشتقاقية؛ لضمان إمكان دمجها في بنية العربية وذوقها اللغوي دون أن يبدو غريباً أو نافعاً عن نظامها.

المرحلة الثالثة: التحقق من سلامة الاستعمال اللغوي؛ ويتطلب ذلك فحص المصطلح من الناحية الصرفية والنحوية، حتى يكون موافقاً لقواعد العربية، فلا يُحدث تشويهاً أو اضطراباً في الاستعمال.

المرحلة الرابعة: نقل الألفاظ من دلالتها العامة إلى الدلالة الاصطلاحية الخاصة؛ وهو مسلک عرفه العلماء العرب منذ بدايات الحضارة الإسلامية، وقد سار علماء النحو على هذا النهج حين وضعوا مصطلحات مثل: الفعل، والفاعل، والمفعول للدلالة على مفاهيم محددة في علم النحو.

مما سبق فإنه على واضع المصطلح أن يكون متمكناً من اللغة العربية، إضافة إلى معرفة كافية بالحقل أو التخصص المعرفي الذي سيصطلح له؛ حتى تمكنه من وضع المصطلحات الجديدة (مرتاض، 1999، ص 21).

إن كل وسيلة للتعبير تقوم أساساً في أي مجتمع على عادة جماعية، أو على المواضعة والاتفاق (دي سوسير، 1987، ص 88)، فاللسان مرتبط بواقعه الاجتماعي أي بالجماعة المتكلمة حتى يتسنى للغة التطور والنمو، فضلاً عن ارتباط اللغة بالزمان الذي يتيح للقوى الاجتماعية الممارسة للغة أن تؤثر عليها، وبهذا تتحقق الاستمرارية التي تقتضي بالضرورة التغيير الذي يعني تحوّل العلاقات ونقلها (دي سوسير، 1987، ص 88-101)، ويمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي:



شكل رقم (٤)



وقد أُثير كثيرٌ من الجدالِ حول طرائق وضع المصطلح عند اللغويين في عددها، وأهم أولى باللجوء إليها قبل غيرها بغرض سد احتياج اللغة؛ لتواكب مسيرة التطور والحداثة. وقد عدّها أحمد عيسى في كتابه التهذيب في أصول التعريب في خمس طرق، واشترط على واضع المصطلح أن يراعي الترتيب فيها فلا ينتقل إلى الطريقة الأشد خطراً إلا بعد بذل الجهد واستيعاب الفكر في استكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجز فالضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوسائل مرتبة من المسموح بها إلى الأشد خطراً بحسب الآتي: «الترجمة أولاً، فإذا لم يوجد للفظ الأعجمي مقابل عربي فالاشتقاق ثانياً، فيشتقُّ لفظ من كلمة عربية تؤدي معنى المسمى، فإذا عجزنا فالمجاز ثالثاً، فيُتجوَّزُ للفظ مجازٌ بعلاقة في المعنى بين المسمى والمجاز، فإذا حصل العجز يُنخَت للكلمة لفظاً مركب من كلمتين يؤدي معناهما مدلول الشيء المسمى، فإذا حصل العجزُ تعرَّب اللفظُ تعريباً مطابقاً لقواعد اللغة وأصول أقيستها وأوزانها ونطاق حروفها حتى يشبه اللفظ العربي الفصيح» (عيسى، 1923، ص 113).

وتتمثل أساليب وضع المصطلح فيما يأتي

أولاً: الترجمة، يُقصد بالترجمة اختيار المقابل العربي الموضوع من قبل للمصطلح الأجنبي (خسارة، 2008، ص 24؛ لعموري، 2025)، أي اختيار اللفظ العربي القديم أو الحديث الذي يؤدي المعنى نفسه، ولذلك يشترط في الترجمة أن يكون للمصطلح ما يقابله في العربية أصلاً أو يدل عليه. والترجمة من أهم أساليب «وضع المصطلح العربي، وهي خير من التعريب أو الاقتراض أو النحت» (مطلوب، 1427، ص 187): لأنها تستعمل مصطلحاً عربياً متفقاً مع قواعد العربية، وهو قابل للاشتقاق، كما تُركز أثناء عملية الترجمة على المعنى والسياق بحيث تختار له المقابل العربي الذي له علاقة بهما، مما يسهم في تقبل المصطلح وفهمه وتداوله بين الجماعة اللغوية.

وليست عملية الترجمة عملية سهلة؛ ذلك أنها ترجمة متخصصة وتكون بين لغتين مختلفتين نحوياً ولغوياً، وثقافياً، كما أن هناك مصطلحات يتغير مدلولها في نفس اللغة من قطر لآخر وهي ما تعرف بالمصطلحات (متعددة المعاني) (وعزار، 2021، ص 248). ويرجع ذلك إلى أن المصطلح الواحد يتخذ دلالات متباينة تبعاً للسياق الثقافي والسياسي؛ فمصطلح (Settlement) مثلاً قد يعني التسوية السياسية في سياق المفاوضات، بينما يدل في الخطاب المتعلق بفلسطين على مستوطنة، وهو تحول دلالي بالغ الحساسية. وينطبق الأمر ذاته على مصطلح (Revolution) الذي قد يُترجم بوصفه ثورة سياسية إذ ورد في سياق حراك شعبي، وقد يدل على تحول جذري في بنية السلطة أو النظام الدولي تبعاً لطبيعة الخطاب. ويتبين مما سبق أن المترجم السياسي مطالب بوعي حاد بخصوصيات الاستعمال والتحويلات الدلالية الدقيقة للمصطلحات، حتى يتمكن من الوصول للمعنى الصحيح الذي يعكس حقيقة السياق الذي ورد فيه.

ثانياً: التوليد (مطلوب، 1427، ص 190)، ويُقصد به توليد ألفاظ عربية من أصول عربية كانت تدل على معاني أصبحت اليوم بعيدة عن هذا العصر، لتدل على معان جديدة تواكب التطور (مطلوب، 1427، ص 189-190؛ خسارة، 2008، ص 119). وتولّد الألفاظ بأربع طرق:

أ- **الاشتقاق:** يقصد به «أخذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب وحذِرٌ من حذِر» (السيوطي، 1998: 1/275). ويتضح من التعريف السابق أن الاشتقاق هو عبارة عن وضع مصطلحات جديدة من جذور لغوية مستعملة قبلاً، بحيث يرتبط اللفظان القديم والجديد في المعنى الأساس والبنية، وتشير الكلمات المشتقة على معاني جديدة متفرعة عن المعنى الأصلي. وبهذا فإن الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل وضع المصطلحات في العربية؛ ذلك أنه عبارة عن توليد مصطلحات عربية أصلاً ومنسجمة مع قواعد اللغة وبنائها الصرفية قادرة على التعبير بدقة عن المفاهيم

الجديدة، وهذا يجعلها سهلة الفهم والتداول. ومن أمثلته: التحرير، الذي يشير إلى إزالة الاحتلال والسيطرة، كما زنها تستعمل بوصفها صفة للحركات الراضية للاحتلال مثل منظمة التحرير الفلسطينية. فهو مصطلح مشتق من الجذر (ح ر ر) وقد انتقلت من معني العتق والانفكاك إلى دلالة المقاومة والسعي للاستقلال. ومثلها مصطلح المقاومة المشتق من الجذر (ق و م) التي تحافظ على معنى الدفع والرد لكنها توظف سياسيا للدلالة على مواجهة الاحتلال. بالإضافة إلى دور الجذر في تحديد المعنى يظهر دور الصيغة الصرفية في تشكيل دلالة المصطلح السياسي، فمصطلح التحرير جاء على صيغة (تفعيل)، وهذه الصيغة قياسية إذا كانت من الأفعال المزيدة بالتضعيف من باب (فعل، يُفعل) نحو: كَسَرَ تكسيرًا (الحديثي، 1965، ص 218)، وقد منحت الصيغة المصطلح معنى الفعل المنظم الهادف إلى إزالة السيطرة والاحتلال وإعادة بناء وضع جديد قائم على الحرية والسيادة. أما المقاومة فقد جاءت على وزن (مُفاعلة) الذي يشير إلى مواجهة العدو أو المعتدي بقوة مضادة طلبًا للتحرر ودفعًا للظلم بعد أن كانت شاملة لكل قيام ومساندة، وهي هذا المعنى تعد تحديًا يسعى المحتلون منه إلى رفع الظلم الواقع عليهم جراء الاحتلال. وهكذا، فإن المصطلح في الاستعمال السياسي احتفظ بدلالته الأصلية مع تخصيصها في حقل النضال والمقاومة.

المجاز: يطلق على «كل لفظ نُقِلَ عن موضوعه» (الجرجاني، 1992: 66/1). وهو كثير في كلام العرب؛ لذلك عدّه اللغويون من خصائص العربية لا لخصوصيته بالعربية دون غيرها، بل لكثرة استعماله فيها (خسارة، 2008، ص 220؛ خسارة، 2008، ص 220). فواضع المصطلح يستشف العلاقة الكائنة بين معنى المصطلح السابق والمفهوم الجديد ويبني على أساسها مصطلحًا جديدًا يعبر عن المعنى المستحدث بدقة، مع الحفاظ على الصلة الدلالية بالجذر الأصلي، بما يضمن وضوح المصطلح وانسجامه مع نظام العربية. ففي الخطاب السياسي نقلت كثير من المصطلحات إلى العربية من خلال المجاز، فمصطلح (الثورة) نقل من دلالته الأصلية الدالة على الهيجان الحسي ليعبر عن الحراك الشعبي الهادف إلى تغيير نظام الحكم، كما انتقل مصطلح (الحصار) من معنى الإحاطة والمنع إلى الدلالة على الإجراءات العسكرية والاقتصادية التي تطبق على دولة أو قطر ما. وينطبق هذا أيضا على مصطلح (الانتفاضة) التي غادرت دلالة النهوض المفاجئ لتعبر عن حركة جماهيرية مقاومة. وهكذا يستشف واضع المصطلح العلاقة الدلالية بين القديم والحديث، ويعيد توظيفها في بناء المصطلح السياسي الدقيق المنسجم مع قواعد العربية ونظامها.

التركيب: الذي يقصد به «ضم كلمة إلى أخرى بحيث يتكون من مجموعهما عبارة واحدة ذات مفهوم موحد» (شاهين، 1983، ص 290). وله أشكال مختلفة في العربية، من أشهرها (شاهين، 1983، ص 290):

1. التركيب الإضافي: وفيه يحتفظ الجزء الأول بموقعه الإعرابي، ويجر الجزء الثاني بالإضافة، وإن دل على العلمية غالبًا، مثل: عبدالله، وحب الرمان.
2. التركيب الإسنادي: وهو التركيب الذي يتكون من مسند ومسند إليه، وينطق على وجه الإسنادي، لكنه يعامل وحدة محكية، مثل: جاد الحق، وتأبط شرًا. قد استعمل هذا الأسلوب في صياغة المصطلحات السياسية، لكنه قليل جدًا، من أمثلته: سقط النظام للتعبير عن مرحلة انتقالية، الصراع مستمر، الشرعية مهتزة، وغيرها من المصطلحات التي تستعمل في صياغة المقالات السياسية.
3. التركيب الوصفي: يحتفظ هذا التركيب باستقلال جزأيه، فيعامل الأول بحسب موقعه من الجملة، ويتبعه الثاني وصفًا له، مثل: فاطمة الزهراء. وقد استعمل هذا الأسلوب كثيرًا في صياغة المصطلح السياسي لوصف الأحداث أو الفاعلين السياسيين، نحو: ثورة سلمية، ومقاومة شعبية، معارضة سياسية، وحكومة انتقالية.



وتظهر العلاقة النحوية بارزة في المصطلحات السابقة (موصوف+ وصفة)، تكون في الاستعمال السياسي وحدة مصطلحية مستقرة تحمل معنى خاصاً يفهم في سياق علوم السياسة.

4. التركيب المزجي: وهو عبارة عن كلمتين مزجتاً معاً لتكونا كلمة واحدة، مثل: بعلبك، وحضرموت. لا أن أمثلة التركيب المزجي في السياق العربي المعاصر قليلة وغالباً ما تكون في أسماء مقترضة من لغات إنجليزية، تعبر عن دول، نحو: بيلا روسيا (بيلا+روسيا)، سنغافورا (سنغا+بورا)، أو المنظمات نحو بريكس وهي منظمة دولية تتكون من تسع دول هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا وإيران ومصر وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا. والمصطلح عبارة عن مزج مختصر أسماء الدول المنظمة لها. وكذلك مصطلح أوبك وهي منظمة الدول المصدرة للنفط، وهذا المصطلح يتكون من دمج أوائل الكلمات (Organization of the Petroleum Exporting Countries). وهذه السمة تستعمل أكثر في اللغات الأجنبية من العربية.

ث- النحت: ويعرّف بالاشتقاق الكُبار (شاهين، 1983، ص 291)، ويقصد به «أن تُؤخَذَ كلمتان وتُنَحَّتَ منهما كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم خَيْعَلُ الرَّجُلِ، إذا قال خَيَّ عَلى...» (ابن فارس، 1399، 1/ 328-329). ويكون غالباً من التعريب العلمي للمصطلحات الغربية المنحوتة، أو من المزج الفكري العربي الحديث لتوصيف الظواهر السياسية الجديدة، نحو كلمة بيروقراطي المنحوتة من (Bureau + cracy)، وجيوسياسي وهو منحوت من (Geography + Politics).

ثالثاً: الاقتراض: وهو "أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى" (مطلوب، 1427، ص 190)، وله نوعان: المعرَّبُ والدَّخِيل. فإن كان نقل الكلمة ومعناها من لغتها الأصلية كما هو دون تغيير سمي اللفظ دخيلاً، وإن حدث للفظ بعض التغيير حتى ينسجم مع نظام اللغة العربية فيسمى معرَّباً (عبدالعزیز، 2014: 420/2).

تُظهر المصطلحات السياسية الحديثة حضوراً بارزاً لآلية الاقتراض اللغوي، إذ استعارت العربية عدداً كبيراً من الألفاظ الأجنبية لتسمية مفاهيم سياسية لم تكن معروفة بنفس الدلالة فاقترضت مصطلح (برلمان) للدلالة على الهيئة التشريعية، و(استراتيجية) التي تشير إلى التخطيط السياسي أو العسكري بعيد المدى، و(دكتور) الذي يعبر عن الظلم والاستبداد.

ويُعد الاقتراض من أيسر وسائل وضع المصطلح، لكنه من أكثرها خطورة، ولا يلجأ إليه اللغوي إلا بعد بذل الجهد واستكناه كل الوسائل، وقد لجأ العرب إليه في أول عهدهم: ليسدوا حاجة عرضت لهم (مطلوب، 1427، ص 190، 191). وتنبع خطورته من إدخال ألفاظ غير عربية في النظام اللغوي العربي، تؤثر فيه وتضعف قدرة اللغة على توليد ألفاظ عربية جديدة. وهو ما نجده اليوم في اللغة المستعملة بين أبناء العربية وإيثارهم استعمال المصطلحات الأجنبية على العربية بوصفها أكثر حداثة وتطوراً من العربية مما يسبب ازدواجية مصطلحية واضطراباً في الفهم والاستعمال.

يتبين مما سبق أن وضع المصطلح عملية علمية دقيقة، تقوم على اختيار الدالّ الملائم للمدلول وفق قواعد صارمة، ومراحل منهجية لا يمكن إغفالها. وتتدرج وسائل الاصطلاح من الأكثر أمناً، وهي الترجمة والاشتقاق إلى الأشد خطورة التي لا يلجأ إليها واضع المصطلح إلا في الضرورة، مثل النحت والاقتراض. وهذا فإن الاصطلاح ليس مجرد وضع لفظ مقابل مفهوم محدد، بل هو فعل يقوم على مرجعية لغوية تحفظ للعربية قدرتها على النمو والتطور ومواكبة المستجدات.

المبحث الثاني: أهمية المصطلح السياسي

تتجلى أهمية البحث في علم المصطلح في تعلقه بتأهيل اللغة للقيام بدورها في مجالات العلم والمعرفة والإبداع، وتنمية طاقتها التعبيرية لمواكبة ركب الحضارة والتطور، وتعلقها بتأهيل المثقف للنهوض بإنتاج العلوم والمعرفة بمصطلحات لغته. كما أنّ تقدم العلوم يقاس بمدى نجاحها في بناء أنساقها الاصطلاحية المتعلقة مع أنساقها المفهومية، فيها توصف الظواهر وتبنى القواعد وتصاغ المبادئ التي تفسّر سلوك تلك الظواهر. كما أنه يهدف إلى فهم العالم والعثور على الكلمات الدقيقة للحديث عنه (أمطوش، 2014، ص 150). وبهذا فإنه يتوجب على كل من يريد التخصص في علم من العلوم الإلمام بمصطلحاته ومعرفة مفاهيمها فهي مفاتيح العلم؛ ذلك أن العلم عبارة عن مجموعة من المفاهيم المترابطة في شكل منظومة متكاملة، تتشكل هذه المفاهيم في مصطلحات دقيقة (القاسمي، 2019، ص 303). وإمام المتعلم بمصطلحات علمه يمكنه من إدراك الظواهر والمستجدات وفهمها فهماً جيداً، والتعبير عنها بسهولة ويسر.

والمصطلح جزء لا يتجزأ من هذه اللغة (خبوري، 2018، ص 3)، واستخدام المصطلح السياسي في الخطابات يعبر عن حالة معينة مقصودة لدى المتحدث، حيث ترتبط مصطلحات اللغة السياسية باللغة الخاصة للفلسفة السياسية ويساعد ذلك في صياغة أكثر الأسئلة شيوعاً، ومع ذلك فإنها ترتبط بالنظرية السياسية، وذلك لأن المصطلحات السياسية تستخدم لصياغة النظريات الوصفية للظواهر السياسية مثل النقد الاجتماعي، ومبادئ العدالة، والقانون. يمكن اعتبار المصطلحات السياسية خطاباً ثانوياً ناشئاً عن الخطاب الأساسي، أي أنه خطاب جديد يختلط فيه الخطاب الأساسي بالمصطلحات (خبوري، 2018، ص 4).

1. الاختزال والمصطلح

وتظهر أهمية المصطلح السياسي في قدرته على الاختزال فالمصطلحات هي حدود لغوية قصيرة تختزل كمّاً من المفاهيم المعرفية المرجو تقديمها للآخر، ولا يخفى ما في هذا الإيجاز والاختصار من اختزال للوقت والجهد واللغة (وغليسي، 2008، ص 44)، فالمصطلح «أداة تجميعٍ لطائفةٍ من المعلومات أو الصفات النوعية أو الخصائص في أصغر حيز لغوي دال هو اللفظة، بحيث تقوم اللفظة بديلاً في الفكر عنها، لكن المصطلح كذلك أداة ضبط للمعرفة وتوحيد الفكرة» (غراب، 2004، ص 10). فهو بذلك مستودع المفاهيم التي تمثل «خلاصة الأفكار والنظريات والفلسفات المعرفية وأحياناً نتائج خبرات وتجارب العمل فيه، في النسق المعرفي الذي يعود إليه وينتهي إلى بنائه الفكري... لتعكس كوامن فلسفة الأمة، ودفائن تراكمات فكرها ومعرفتها، وما استنبطته ذاكرتها المعرفية» (البيومي، وآخرون، 1998: 7/1)، بهذا فإن المصطلحات ليست ذات مضمون لغوي فحسب بل هي في الغالب محملة بقيم ثقافية وفكرية تتوافق مع البيئة التي نشأت فيها، بالتالي فقد لا تكون مناسبة لبيئة أخرى مختلفة عنها في الفكر والثقافة والمرجعية الدينية وغير ذلك.

ويبرز الاختزال بوضوح في الخطاب المتعلق بالقضية الفلسطينية، والمصطلح السياسي يتحول من مجرد دال يحيل إلى مدلول محدد إلى موقف يرسم الأحداث في الساحة السياسية، وقد يتجاوز هذا اللفظ المستعمل حدود الواقعة المراد الإفصاح عنها ليصبح حاملاً لأعباء التاريخ وصراعاته وأفكار المتكلم وثقافته ومواقفه، فجعل ما بين اللغة والسياسة هو تلميح وإيحاء، وكم من مفردة خرجت من قاموس اللغة إلى قاموس السياسة فتبدلت دلالاتها وصار لها وزن لم يكن لها من قبل (المسدي، 2008، ص 169-171).

ومن ذلك مصطلح (الاحتلال) الذي يختزل دلالة مكثفة تعبر عن عقود من السيطرة العسكرية والاستيطان والاعتداء غير المشروع على الأرواح والأراضي دون وجه حق. وكذلك مصطلح (المجزرة) الذي يجعل المتلقي يستحضر مشاهد العنف

المنظم والإبادة الجماعية للمدنيين مثل مجزرة دير ياسين، ومجزرة صبرا وشاتيلا، وغيرها من المجازر، فالمصطلحان السابقان يعبران عن موقف المتكلم الراض لتلك الأحداث، ويستحضران في الذهن شبكة من الدلالات التي تعبر عن انتهاك الكرامة الإنسانية، وتجاوز القانون الدولي، وتعتمد القضاء على المحتل، ويعيد تشكيل الوعي بالصراع ويضع الجمهور أمام حقيقة الحدث بوصفه جريمة سياسية وعسكرية. ونجد مصطلح (الربيع العربي) الذي يختزل بين ثناياه حقبة سياسية كاملة كانت تأمل في التغيير وإسقاط الحكومات من خلال الاحتجاجات والثورات ضد الحكام. ومصطلح (الحرب على الإهاب) الذي يختزل حقبة زمنية امتدت لأكثر من عقدين من الزمان بدأً من أحداث 11 سبتمبر 2001م وما أعقبها من تحولات جذرية في السياسات الدولية، والتشريعات الأمنية، واثم استعمل للتبرير مبرراً للغزو وشرعنة ما تقوم به الدول المهيمنة تجاه بعض الدول، وما تصدره من قرارات وعقوبات كما حدث في العراق من غزو وانتهاك لحقوق الإنسان واستهداف المدنيين وإضعاف السيادة الوطنية حماية لمصالح الدول المهيمنة، ورغبة في الاستيلاء على ثرواتها وممتلكاتها.

وهذا فإن المصطلحات ليست مجرد أدوات تنقل المعاني فقط بل تبني تصورات ذهنية تختزل بنية الصراع وتساعد في تشكيل الوعي الجمعي لدى المتلقين.

2. المصطلح والتواصل

كما تتجلى قيمة المصطلح وأهميته في قدرته على لَمِّ الشَّتات وخلق التقارب بين أفراد الجماعة الواحدة، وتقليل الاختلاف، وتوفير وقهم وجهدهم، وذلك إذا كان المصطلح واضحاً دقيقاً موحّداً، وتزداد هذه الأهمية في المجال السياسي؛ فاختلاف المصطلحات المعبرة عن المضامين السياسية قد يفضي إلى فقد التواصل نتيجة عدم القدرة على فهم مقاصد الآخر، والعكس صحيح (البصير، 1997، ص 218). فهو نقطة التواصل التي تسمح للفاعلين في الخطاب السياسي نقل المعارف والتصورات والمواقف بصورة موحدة، فالمصطلح السياسي يؤدي وظيفة تنظيم التواصل وتوحيد المدلول بين أطراف الخطاب؛ لأنه يوفر إطاراً دلاليًا مشتركاً يسمح للمتخاطبين فهم الظواهر السياسية من اللغة الموحدة المتمثلة في المصطلح، ذلك أنه يتمتع بسلطة على المتلقي نابعة من تعالق سلطتين؛ الأولى سلطة اللغة فاللغة سلطة في ذاتها، والثانية سلطة السياسة. فمتى ما كان السياسي واعياً بسلطة اللغة وقدرتها على شد أزر سلطته، موظفاً إياها في خطاباته كان قادراً على بسط سيطرته ونفوذه. فوزن سلطان السياسي بوزن قوة لغته؛ ذلك أن السياسة لغة واللغة سياسة و«من ظن أن اللغة شيء والسياسة شيء آخر فقد وضع نفسه خارج منطلق التاريخ، ومن توهم أن الخيارات السياسية تستقيم في معزل عن الخيار اللغوي فقد ظلم السياسية، وظلم اللغة، وظلم نفسه... اللغة ملازمة للسياسة، إنها العنصر المحايث له بالفعل والقوة» (المسدي، 2011، ص 39). فهي التي تخلق فضاء تواصلياً مشتركاً يتيح التواصل ويقلل من احتمالات سوء الفهم. ومن خلال هذا الدور يصبح المصطلح وسيلة التفاوض وبناء التفاهات وصوغ الرأي العام.

وتتجلى وظيفة المصطلح التواصلية في عدد من المصطلحات السياسية في تيسير التفاهم بين الفاعلين، فمصطلح (الهدنة) مثلاً يشير إلى وقف مؤقت للأعمال العدائية وفق شروط محدّدة، وهو بذلك يشكل لغة مشتركة بين أطراف الصراع، والإعلام، دون الحاجة إلى شرح تفصيلي. كما يحيل مصطلح (خارطة الطريق) إلى خطة سياسية متدرجة تمثل آلية لحل القضايا المعقدة، وتتطلب تنسيق الخطوات وتوحيد التوقعات بين الأطراف المتنازعة. ومصطلح (الشرعية الدولية) الذي يحيل إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة الملزمة للشعوب، فتوظيفه في الخطاب يخلق مرجعية تواصلية يتفق عليها الجميع عند الحديث عن النزاعات والحروب. أما مصطلح (حقوق الإنسان) فيمثل حلقة تواصل تجمع الدول المختلفة، والمنظمات، والمجتمعات المدنية ضمن إطار مفاهيمي مشترك يضمن الحرية والكرامة والعدالة للإنسان في شتى بقاع العالم.

ويبرز الدور التواصلي في مصطلحي (المعاهدة، والاتفاقية)، فالعاهدة) تحيل إلى الالتزامات المتبادلة بين الدول الممتثلة في النصوص الملزمة المحكومة بقواعد قانونية. أما مصطلح (الاتفاقية) فيمثل لغة مشتركة تُستعمل لتنسيق العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية. فالمصطلحان السابقان يساعدان في خلق أرضية مشتركة للحوار تختصر الشرح والتوضيح في لفظتين واضحتين وذلك بضبط المقاصد وتوحيد الإجراءات. ومما سبق يتضح أن المصطلح السياسي يعد أداة مركزية في بناء معنى الخطاب السياسي؛ فهو يختصر قيم دلالية مشتركة بلغة علمية مفهومة لدى جميع الأطراف.

3. تداولية المصطلح

تتجلى تداولية المصطلح في قدرته على تجاوز المعنى المعجمي إلى الاستعمال، حيث تصبح دلالاته رهينة بالسياق الذي يوظف فيه، وبالعلاقات التواصلية بين الفاعلين السياسيين، والأهداف الخطابية التي يُقصد تحقيقها. فالمصطلح السياسي علامة تداولية تتغير وظائفها بتغير موقعها داخل الخطاب الذي ترد فيه، وفقاً لمقاصد المتكلم وانطباعات المتلقي والظروف السياسية المحيطة، وآلية الإنتاج والتأثير، فضلاً عن الطريقة التي تتركب بها المصطلحات لتوضيح المفاهيم السياسية بشكل دقيق. وهذا فإن معاني المصطلح متعددة بحسب تعدد السياقات التي ورد فيها، فقد ذهب عالم اللغويات جيه آر فيرث إلى أنك (ستعرف الكلمة من خلال الرفقة التي تصاحبها!) وتفترض الفرضية التوزيعية أن التراكيب اللفظية التي تنتظم بصورة منهجية حول كلمة ما تمنحها قدرة على استنتاج معناها الدلالي، بغض النظر عن أي سياق آخر أو حتى ترتيب نحوي. وبعبارة أخرى، زعم اللغويون أن الكلمات التي تظهر بالقرب من بعضها البعض تقدم معلومات ثرية عن دلالاتها المحتملة، وأن اختلاف المعنى يرتبط باختلاف التوزيع) لهذه التراكيب، فالكلمات التي تظهر في سياقات مماثلة لكلمات قريبة لها معاني مماثلة (Rodman, 2019, p 23).

ومن الأمثلة على تداولية المصطلح مصطلح (المقاومة)، فهو يستعمل في الخطاب الوطني للدلالة على فعل مشروع يستند إلى حق الشعب في الدفاع عن أرضها وهويتها، ويستعدي معاني الصمود والتحرير والكرامة. أما في الخطاب المضاد فيعاد تأطيره بوصفه عنفاً أو عدم استقرار أو إرهاباً، فيتحول من دالّ على الشرعية إلى أداة للإدانة والتجريم. وهذا التحول الدلالي يكشف البعد التداولي للمصطلح، إذ إن تغير اللفظ لا يراد به مجرد الاختلاف في التعبير، بل إعادة تشكيل بنية الصراع في ذهن الجمهور، وتحديد موقع كل طرف أخلاقياً وسياسياً. فالمصطلح يوظف هنا لتحقيق غايات خطابية تتجاوز الوصف إلى التأثير في الآخر وإقناعه، وبناء المواقف. ويظهر هذا البعد التداولي في مصطلح (التحرير) أيضاً حيث يوظف في الخطاب بوصفه استعادة للسيادة، بينما في الخطاب المضاد يستعمل لوصف تهديد الأمن والاستقرار. ومثله مصطلح (الحصار) الذي هو «إجراء يرمي إلى منع الوصول إلى أراضي العدو أو الخروج منها. وهو عادة حصار بري أو بحري لكنّه ينطبق أيضاً على القوات الجوية» (غراهام، وجيفري، 2004، ص 75)، وهو بهذا المعنى يُحدث حالة من الخنق السياسي والاقتصادي تتمثل في تقييد الحركة وقطع الموارد إضعافاً لقدرة الآخر على الصمود، فيحيل إلى معاناة المدنيين والعقاب الجماعي، بينما يصف خطاب الآخر هذا الفعل بتسمية موهمة مثل (إجراءات أمنية)، الذي يغير التفسير الواقعي للأحداث ويضعف القدرة على فهم حقيقتها. وبهذا تظهر تداولية المصطلح قدرته على التأثير في المتلقي وفهمه للأحداث، وذلك بإعادة إنتاج المعنى في مصطلحات تخدم أهداف المرسل بإحداث التأثير المطلوب في المتلقي، بحيث يتحول المصطلح إلى أداة لتوجيه الإدراك وتصنيف الأطراف وبناء المواقف.

من هنا فإن دراسة المصطلح السياسي تستلزم الإحاطة بالمواقف السياسية المتباينة في الساحة السياسية، وإدراك ما يدور فيها من أحداث؛ فالمصطلح السياسي بطبيعته تداولي لا تتضح دلالاته إلا باستحضار السياق الخارجي والقرائن



المصاحبة له في الاستعمال، فالسياسيون يعمدون أحياناً «إلى شحن تلك الألفاظ السياسية بقدر كبير من الدلالات الهامشية، ويستغلونها أسوأ استغلال في دعاياتهم، وفرض آرائهم وعقائدهم على جمهور الناس. فالفدائي يجعلونه إرهابياً، والوطني قد يصفونه بالمتهور المتعصب، والهزيمة يصورونها في صورة النصر المبين. فألفاظ السياسة فوق أنها ألفاظ كاذبة الدلالة في غالب الأحيان تحاط بهالة من الدلالات الهامشية التي تؤثر في عقول الناس ونفوسهم، وتوجههم معينا نحو الخير حيناً، ونحو الشر أحياناً» (أنيس، 1976، ص 109).

وبناءً على ما تقدم يتبين أن المصطلح السياسي يمثل عنصراً مهماً في لغة السياسة، فهو يتسم بجودة الصياغة وحسن التوظيف ودقة التعبير مما يكسبه سمة التأثير على المتلقي. وكلما كان السياسي قادراً على صناعة مصطلحاته وتوظيفها بذكاء كان لخطاباته تأثير أقوى، ولمواقفه دعمٌ وتعزيزٌ، ولمصطلحاته انتشارٌ وتداولٌ.

النتائج:

تكشف الدراسة عن أن المصطلح السياسي هو بنية معرفية وثقافية وتداولية تتجاوز حدود المعجم إلى فضاء الفعل والتأثير. ومن خلال التحليل، ظهر أن المصطلح السياسي يمتلك قدرة فريدة على الاختزال والتكثيف؛ إذ تختزن المفردة الواحدة خبرة تاريخية، وقيماً أخلاقية، وأحكاماً معيارية، مما يجعلها قادرة على إعادة تشكيل إدراك المتلقي للحدث السياسي. وقد شكّلت مصطلحات مثل (الاحتلال، والمجزرة، والربيع العربي، والحرب على الإرهاب) شواهد جلية على هذه القدرة التعبيرية التي تتيح للمصطلح وصف الأحداث أو الأشخاص وتحديد موقفه منها.

وتؤكد الدراسة أن المصطلح السياسي يؤدي دوراً تواصلياً محورياً، إذ يشكل لغة مشتركة تسمح للفاعلين السياسيين ببناء التفاهات وصوغ المواقف العامة، وتقلل من التباس المعنى واضطراب الفهم. وقد ظهر ذلك بوضوح في مصطلحات مثل (الهدنة، خارطة الطريق، الشرعية الدولية، حقوق الإنسان، المعاهدة، الاتفاقية)؛ فهذه المصطلحات لا تنظم التواصل فحسب، بل تمنح الخطاب شرعيةً ومشرطاً معرفياً تتقاطع عنده الأطراف المتحاور.

كما بينت الدراسة أن تداولية المصطلح تمثل المدخل الأعمق لفهم معناه، إذ لا تُدرك دلالته إلا باستحضار السياق والغاية الاتصالية وهوية المتكلم. وقد أظهر التحليل أن المصطلح السياسي متعَدّد المعاني ومتقلب الدلالات بحسب السياق وعلاقة الفاعلين السياسيين بالحدث، وأن مصطلحات مثل (المقاومة، التحرير، الحصار، التطبيع) تتبدّل دلالاتها بتبدّل المواقع والخطابات؛ فمصطلح المقاومة مثلاً ينتقل من دائرة الشرعية إلى دائرة التجريم حين يُعاد تأطيره في خطاب مضاد، وهو ما يدل على أن الصراع السياسي -في جانب كبير منه- صراع على المصطلحات بقدر ما هو صراع على النفوذ والسلطة. ومن يملك القدرة على توظيف المصطلح بما يخدم توجهاته فهو يملك القدرة على توجيه الوعي وتفسير الواقع وتحديد المواقع الأخلاقية والسياسية للأطراف.

وبناءً على ما سبق، تخلص هذه الدراسة إلى أن المصطلح السياسي أداة تحليلية وتأطيرية وإقناعية بالغة الأثر، تسهم في تشكيل الوعي الجمعي وصناعة المعنى داخل الخطاب، وأن دراسته لا يمكن أن تُفهم بمنهج لغوي صرف، بل تستلزم مقارنة تداولية تكشف أبعاده العميقة، وتحلل موقعه في بنية السياسة واللغة معاً. ومن ثم، فإن العناية بالمصطلح السياسي ليست مجرد دراسة لغوية، بل هي ضرورة لفهم الخطاب، واستيعاب آليات تأثير اللغة في صناعة الرأي العام وبناء الوعي في مجتمعاتنا المعاصرة.

المراجع:

أمطوش، م. أ. (2014). في تخوم التسمية والاصطلاح (ط.1). دار الحامد.



أنيس، إ. (1976). *دلالة الألفاظ* (ط.3). مكتبة الأنجلو المصرية.
البحلة ع. م. (2018). *الصناعة المعجمية العربية أطوارها ومدارسها*. مجلة الآداب، (6)، 34-8.

<https://doi.org/10.35696/v1i6.491>

- البصير، ع. (1997). *مجمع الخالدين وتوحيد المصطلح العربي*، مجلة مجمع اللغة العربية، (81)، 216 - 220.
البغدادى، ع. (1997). *خزانة الأدب ولب لسان العرب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق؛ ط4). مكتبة الخانجي.
البوشيخي، أ. (1995). *مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ*، دار القلم للنشر والتوزيع.
البوشيخي، ع. (2001). *واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليده*، مجلة دراسات مصطلحية، (1)، 103-116.
البيومي، إ. غ. وآخرون. (1998). *بناء المفاهيم: دراسة معرفية ونماذج تطبيقية* (ط.1). المعهد العالي للفكر الإسلامي.
التهانوي، م. ع. (1996). *كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (رفيق العجم، وعلي دحروج، ط.1). مكتبة لبنان ناشرون.
الجابري، م. ع. (1993). *حفریات في المصطلح التراثي: مقاربات أولية*، مجلة المناظرة، (6)، 9-23.
الجاحظ، ع. (1423). *البيان والتبيين*، دار ومكتبة الهلال.
الجرجاني، ع. (1992). *دلالات الإعجاز في علم المعاني* (محمود محمد شاكر، تحقيق؛ ط.3). مطبعة المدني.
الجرجاني، ع. (د.ت). *معجم التعريفات* (محمد صديق المنشاوي، تحقيق). دار الفضيلة.
الحديثي، خ. (1965). *أبنية الصرف في كتاب سيويه*، منشورات مكتبة النهضة.
الخطاب، أ. (1999). *المصطلحات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة: العلوم الطبيعية كنموذج*، مجلة اللسان العربي، (47)، 211-223.
خبوري، آ. (2018). *إشكالية ترجمة المصطلح السياسي والصعوبات التي يواجهها المترجم خلال العملية الترجمة للخطاب السياسي: دراسة تحليلية وصفية لمجموعة من الخطابات، دفاتر الترجمة*، 27 (1)، 1-18.
خسارة، م. م. (2008). *علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية*. دار الفكر.
خطّابي، م. (2016). *المصطلح والمفهوم والمعجم المختص دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الأدبية العربية الحديثة (١٩٧٤م - ١٩٩٦م)* (ط.1). كنوز المعرفة.
ابن خلدون، ع. (1981). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (ط.1). دار الفكر.
دي سوسير، ف. (1987). *محاضرات في علم اللسان العام* (عبد القادر قنيني، ترجمة). إفريقيا الشرق.
الزبيدي، م. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس* (جماعة من المختصين، تحقيق). وزارة الإرشاد والأنباء، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
زيتون، و. (2001). *المعجم السياسي (أول معجم شامل بكل المصطلحات السياسية المتداولة في العالم وتعريفاتها)* (ط.1). دار أسامة.
ساجر، ج. (1999). *نظرية المفاهيم (في علم المصطلحات)* (جواد حسني سمعانة، ترجمة). مجلة اللسان العربي، (47)، 187-200.
السّيد، أ. م. (2003). *المصطلحات السياسية: دراسة دلالية مقارنة*، مجلة البيان السعودية، (1)، 155 - 195.
السيوطي، ج. (1998). *المنزه في علوم اللغة وأنواعها* (فؤاد علي منصور، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.



- شاهين، ع. (1983). *العربية لغة العلوم والتقنية* (ط.1). دار الإصلاح.
- شبكة تعريب العلوم. (2007). *علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية* (جمع مادته المساهمون في شبكة تعريب العلوم الصحية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العلمية لشرق المتوسط)، أكاديمية إنتر ناشونال.
- الشهابي، م. (1955). *المصطلحات العلمية في القديم والحديث* (ط.1). جامعة الدول العربية.
- عبدالعزیز، م. ح. (2000). *المصطلحات اللغوية الحديثة، مجلة كلية دار العلوم،* (29)، 31 - 64.
- عبدالعزیز، و. (2014). *المصطلح العربي مشاكل وحلول، ضمن الملتقى الوطني حول (المصطلح والمصطلحية)*. ديسمبر، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- عكاشة، م. (2011). *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*. دار النشر للجامعات.
- علم، م. (2017). *علم المصطلح العربي بين القديم والحديث* (ط.1). دار المقتبس.
- عيسى، أ. ب. (1923). *التهديب في أصول التعريب* (ط.1). مطبعة مصر.
- غراب، ع. ح. (2004). *المصطلحات اللغوية بين الحنفية والشافعية*، مكتبة نانسي.
- غراهام، أ.؛ جيفري، ن. (2004). *قاموس بنغوين للعلاقات الدولية (عربي)*، مركز الخليج للأبحاث.
- ابن فارس، أ. (1399). *مقاييس اللغة* (عبد السلام هارون، تحقيق؛ ط.1). دار الفكر.
- القاسمي، ع. (2019). *علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية* (ط.2). مكتبة لبنان ناشرون.
- القنيعير، ح. (1417). *المصطلح الطبي والتقني دراسة وصفية مقارنة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الملك سعود.
- القنيعير، ح. (2019). *بنية المصطلح الطبي ولالاته عند الأطباء العرب: دراسة صرفية معجمية في نماذج مختارة، مجلة الدراسات اللغوية،* (4)، 177-250.
- الكفوي، أ. (1419). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* (عدنان درويش، ومحمد المصري، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
- الكياي، ع.؛ وآخرون. (د.ت). *موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.*
- لعموري ز. (2025). *آلية التعريب وجدلية المقابل الترجمي العربي: مقارنة في استراتيجية التوضيح المصطلحي. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية،* 7، 547-559. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2886>
- الموردي، ع. (1989). *الأحكام السلطانية والولايات الدينية* (أحمد مبارك البغدادي، تحقيق؛ ط.1). دار ابن قتيبة.
- مرتاض، ع. (1999). *صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية،* (2)، 11-31.
- المخلافي ف. م. ع. (2021). *استقرار المصطلح النحوي في كتاب سيبويه - الخبرُ نموذجًا. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية،* (5)، 34-66. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i5.249>
- المسدي، ع. (1989). *وضع المصطلح وأسسها النظرية، ضمن بحوث تأسيس القضية الاصطلاحية،* (إعداد مجموعة من الأساتذة الجامعيين، بيت الحكمة).
- المسدي، ع. (2008). *اللغة والسياسة، مجلة ثقافات،* (21)، 169-179.
- المسدي، ع. (2011). *العرب والانتحار اللغوي* (ط.1). دار الكتاب الجديد.
- المسدي، ع. (د.ت.أ). *قاموس اللسانيات عربي فرنسي، فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب.*



المسدي، ع. (د.ت.ب). *المصطلح النقدي*، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع. مسلم، أ. (1955). *صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. مطلوب، أ. (1427). *بحوث مصطلحية*، المجمع العلمي. ابن منظور، ج. (1990). *لسان العرب* (ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، تحقيق. ط.1). المكتبة الوقفية. الميساوي، خ. (2013). *المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم* (ط.1). منشورات الاختلاف. وعزار، ل. (2021). *ترجمة المصطلح السياسي المتعدد المعاني*، وأثر السياق في تحديد المعنى: دراسة تحليلية لبعض الخطابات السياسية لياسر عرفات، *مجلة دفاتر الترجمة*، (1)، 335-319. وغيلسي، ي. (2008). *إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد* (ط.1). منشورات الاختلاف، والدرا العربية للعلوم ناشرون.

References

- 'Abd al-'Aziz, M. H. (2000). Al-mustalahat al-lughawiyah al-hadithah. *Majallat Kulliyat Dar al-'Ulum*, (29), 31–64, (in Arabic).
- 'Abd al-'Aziz, W. (2014). Al-mustalah al-'arabi: Mushkilat wa-hulul. In *al-Multaqa al-Watani hawl al-mustalah wa-al-mustalahiyah*, (in Arabic).
- 'Alam, M. (2017). *Ilm al-mustalah al-'arabi bayna al-qadim wa-al-hadith* (1st ed.). Dar al-Muqtabas, (in Arabic).
- Al-Baghdadi, A. (1997). *Khizanat al-adab wa-lubb lubab lisan al-'Arab* (A. M. Harun, ed.; 4th ed.). Maktabat al-Khanji, (in Arabic).
- Al-Bahla, A. M. A. . (2018). The Arabic Lexical Industry: its Phases and Schools. *Journal of Arts*, 1(6), 8-34, (in Arabic). <https://doi.org/10.35696/v1i6.491>
- Al-Basir, A. (1997). Majma' al-khalidin wa-tawhid al-mustalah al-'arabi [The Arabic Language Academy and the unification of terminology]. *Majallat Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah*, (81), 216–220, (in Arabic).
- Al-Bayumi, I. G., et al. (1998). *Bina' al-mafahim: Dirasah ma'rifiyyah wa-namadhij tatbiqiyah* [Concept building: A cognitive study and applied models] (1st ed.). Al-Ma'had al-'Ali li-al-Fikr al-Islami, (in Arabic).
- Al-Bushaykhi, A. (2001). Waqi'iyat al-mabadi' al-asas fi wad' al-mustalah wa-tawlidih [The realism of foundational principles in term formation]. *Majallat Dirasat Mustalahiyah*, (1), 103–116, (in Arabic).
- Al-Bushaykhi, I. (1995). *Mustalahat naqdiyyah wa-balaghyyah fi kitab al-bayan wa-al-tabyin li-al-Jahiz* [Critical and rhetorical terms in *al-Bayan wa al-Tabyin*]. Dar al-Qalam, (in Arabic).
- Al-Hadithi, K. (1965). *Abniyat al-sarf fi kitab Sibawayh*. Manshurat Maktabat al-Nahdah, (in Arabic).
- Al-Hattab, A. (1999). Al-mustalahat al-'ilmiyyah wa-ahammiyyatuha fi majal al-tarjamah: Al-'ulum al-tabi'iyah namudhajan [Scientific terminology and its importance in translation]. *Majallat al-Lisan al-'Arabi*, (47), 211–223, (in Arabic).
- Al-Jabiri, M. A. (1993). Hafriyyat fi al-mustalah al-turathi: Muqarabat awwaliyyah [Archaeologies in heritage terminology]. *Majallat al-Munazarah*, (6), 9–23, (in Arabic).
- Al-Jahiz, A. (1423 AH). *Al-bayan wa-al-tabyin*. Dar wa-Maktabat al-Hilal, (in Arabic).
- Al-Jurjani, A. (1992). *Dala'il al-'jaz fi 'ilm al-ma'ani* (M. M. Shakir, ed.; 3rd ed.). Matba'at al-Madani.
- Al-Jurjani, A. (n.d.). *Mu'jam al-ta'rifat* (M. S. al-Munshawi, ed.). Dar al-Fadilah, (in Arabic).
- Al-Kafawi, A. (1419 AH). *Al-kulliyat* (A. Darwish & M. al-Masri, eds.; 2nd ed.). Mu'assasat al-Risalah, (in Arabic).
- Al-Kayyali, A., et al. (n.d.). *Mawsu'at al-siyasah*. Al-Mu'assasah al-'Arabiyyah, (in Arabic).
- Al-Masdi, A. (1989). Wad' al-mustalah wa-ususuha al-nazariyyah. In *Buhuth ta'sis al-qadyyah al-istilahiyah*. Bayt al-Hikmah, (in Arabic).



- Al-Masdi, A. (2008). Al-lughah wa-al-siyasah. *Majallat Thaqafat*, (21), 169–179, (in Arabic).
- Al-Masdi, A. (2011). *Al-'Arab wa-al-intihar al-lughawi* (1st ed.). Dar al-Kitab al-Jadid, (in Arabic).
- Al-Masdi, A. (n.d.-a). *Qamus al-lisaniyyat 'Arabi--Faransi*. Al-Dar al-'Arabiyyah li-al-Kitab, (in Arabic).
- Al-Masdi, A. (n.d.-b). *Al-mustalah al-naqdi*. Mu'assasat 'Abd al-Karim, (in Arabic).
- Al-Mawardi, A. (1989). *Al-ahkam al-sultaniyyah* (A. M. al-Baghdadi, ed.; 1st ed.). Dar Ibn Qutaybah, (in Arabic).
- Al-Mekhlafi, F. M. A. . (2021). Constancy of Syntactic Terminology of Sibaweh's Book Predicative as a Case. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 1(5), 34-66, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v1i5.249>
- Al-Misawi, K. (2013). *Al-mustalah al-lisani wa-ta'sis al-mafhum* (1st ed.). Manshurat al-Ikhtilaf, (in Arabic).
- Al-Qasimi, A. (2019). *'Ilm al-mustalah: Ususuhi al-nazariyyah wa-tatbiqatuhu al-'amaliyyah* (2nd ed.). Maktabat Lubnan Nashirun, (in Arabic).
- Al-Qunay'ir, H. (1417 AH). *Al-mustalah al-tibbi wa-al-taqni* [Unpublished doctoral dissertation]. King Saud University, (in Arabic).
- Al-Qunay'ir, H. (2019). Binyat al-mustalah al-tibbi wa-dalalatuh. *Majallat al-Dirasat al-Lughawiyyah*, (4), 177–250, (in Arabic).
- Al-Sayyid, A. M. (2003). Al-mustalahat al-siyasiyyah: Dirasah dalaliyyah muqaranah. *Majallat al-Bayan*, (1), 155–195, (in Arabic).
- Al-Shihabi, M. (1955). *Al-mustalahat al-'ilmiyyah fi al-qadim wa-al-hadith* (1st ed.). Jami'at al-Duwal al-'Arabiyyah, (in Arabic).
- Al-Suyuti, J. (1998). *Al-muzhir fi 'ulum al-lughah* (F. A. Mansur, ed.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, (in Arabic).
- Al-Tahanawi, M. A. (1996). *Kashshaf istilahat al-funun wa-al-'ulum* (R. al-'Ajam & 'A. Dahruj, eds.; 1st ed.). Maktabat Lubnan Nashirun, (in Arabic).
- Al-Zabidi, M. (2001). *Taj al-'arus min jawahir al-qamus* (collective ed.). Wizarat al-Irshad wa-al-Anba', (in Arabic).
- Amtush, M. A. (2014). *Fi tukhum al-tasmiyah wa-al-istilah* [On the boundaries of naming and terminology] (1st ed.). Dar al-Hamid, (in Arabic).
- Anis, I. (1976). *Dalalat al-alfaz* [Semantics] (3rd ed.). Maktabat al-Anglo al-Misriyya, (in Arabic).
- de Saussure, F. (1987). *Muhadarat fi 'ilm al-lisan al-'amm* (A. Qanini, trans.). Ifriqiya al-Sharq, (in Arabic).
- Ghurab, A. H. (2004). *Al-mustalahat al-lughawiyyah bayna al-Hanafiyyah wa-al-Shafi'iyyah*. Maktabat Nancy, (in Arabic).
- Graham, A., & Jeffrey, N. (2004). *Qamus Penguin li-al-'alaqat al-duwaliyyah* (Arabic ed.). Gulf Research Center, (in Arabic).
- Ibn Faris, A. (1399 AH). *Maqayis al-lughah* (A. Harun, ed.; 1st ed.). Dar al-Fikr, (in Arabic).
- Ibn Khaldun, A. (1981). *Al-'ibar wa-diwān al-mubtada' wa-al-khabar* (1st ed.). Dar al-Fikr, (in Arabic).
- Ibn Manzur, J. (1990). *Lisan al-'Arab* (Y. S. Abu Shadi & M. F. al-Sayyid, eds.; 1st ed.). Al-Maktabah al-Waqfiyyah, (in Arabic).
- 'Isa, A. B. (1923). *Al-tahdhib fi usul al-taghrīb* (1st ed.). Matba'at Misr, (in Arabic).
- Khaburi, A. (2018). Ishkaliyyat tarjamat al-mustalah al-siyasi [The problem of translating political terminology]. *Daftar al-Tarjamah*, 21(1), 1–18, (in Arabic).
- Khasarah, M. M. (2008). *'Ilm al-mustalah wa-turuq wad' al-mustalahat fi al-'Arabiyyah*. Dar al-Fikr, (in Arabic).
- Khattabi, M. (2016). *Al-mustalah wa-al-mafhum wa-al-mu'jam al-mukhtas* (1st ed.). Kunuz al-Ma'rifah, (in Arabic).
- Lamouri, Z. (2025). The Mechanism of Arabization and the Debate over the Arabic Translational Equivalent: An Approach to the Strategy of Terminological Placement. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(4), 547-559, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2886>
- Matlub, A. (1427 AH). *Buhuth mustalahiyyah*. Al-Majma' al-'Ilmi, (in Arabic).
- Murtad, A. (1999). Sina'at al-mustalah fi al-'Arabiyyah. *Majallat al-Lughah al-'Arabiyyah*, (2), 11–31, (in Arabic).
- Muslim, A. (1955). *Sahih Muslim* (M. F. 'Abd al-Baqi, ed.). Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi, (in Arabic).



- Rodman, E. (2019). *A Timely Intervention: Tracking the Changing Meanings of Political Concepts with Word Vectors*. University of Washington. U.S.A. DOI: 10.1017/pan.
- Sager, J. (1999). Nazariyyat al-mafahim (fi 'ilm al-mustalah) [Concept theory]. *Majallat al-Lisan al-'Arabi*, (47), 187–200, (in Arabic).
- Shabakat Ta'rib al-'Ulum. (2007). *'Ilm al-mustalah li-talabat kulliyat al-tibb*. International Academy, (in Arabic).
- Shahin, A. (1983). *Al-'Arabiyyah lughat al-'ulum wa-al-taqniyyah* (1st ed.). Dar al-Islah, (in Arabic).
- 'Ukashah, M. (2011). *Al-tahlil al-lughawi fi daw' 'ilm al-dalalah*. Dar al-Nashr li-al-Jami'at, (in Arabic).
- Waghlisi, Y. (2008). *Ishkaliyyat al-mustalah fi al-khitab al-naqdi al-'arabi al-jadid* (1st ed.). Mansurat al-Ikhtilaf, (in Arabic).
- Wa'zar, L. (2021). Tarjamat al-mustalah al-siyasi al-muta'addid al-ma'ani. *Daftar al-Tarjamah*, (1), 319–335, (in Arabic).
- Zaytun, W. (2001). *Al-mu'jam al-siyasi* (1st ed.). Dar Usamah, (in Arabic).

